مقالة تقنية

القيم الجمالية للنسيج الوبري كمدخل لابتكار مشغولات نسجية بهيئات تشكيلية معاصرة.

* عتاب نبيل سيد أحمد
* مدرس النسجيات اليدوية، بقسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية، جامعة الفيوم.
البريد الإليكتروني: ens02@fayoum.edu.eg

تاريخ المقال:

- **تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 21 سبتمبر 2022**
- **تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 23 سبتمبر 2022**
- **تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 05 نوفمبر 2022**
- **تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 06 نوفمبر 2022**

الملخص:

النسيج اليدوي من أقدم الفنون التشكيلية التي مارسها الانسان والتي تنطوي علي قدر كبير من التجديد ليواكب تطورات العصر, حيث يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنشاط الابتكاري وبالتطور الفكري في استخدام الخامات المتنوعة والمظاهر السطحية المتجددة, وبمتابعة المعلقات النسجية الحديثة نجد أنها تطورت في الجوانب الفكرية والفنية والتقنية, وكان ذلك نتيجة طبيعية لظهور الاتجاهات الفنية الحديثة التي ساهمت في تغيير المفاهيم الجمالية والتشكيلية للعمل الفني عامةً والمعلقات النسجية خاصاً. ونستخلص مما سبق أن العمل النسجي هو وسيلة لإيصال الأفكار وتجسيدها تبعاً لأسلوب الفنان وغاياته الجمالية والتعبيرية, فالتغيرات في ملامح وشكل المعلقة النسجية مرت بمراحل عديدة من الصياغات والهيئات التشكيلية التي اختارت منها الباحثة بعض تطبيقاتها التجريبية والتي اثمرت عن نتاج فكرى وفلسفي متنوع خلفه تنوع في شكل المعلقة النسجية لتقدم كمدخل لتدريس النسيج اليدوي. لذا حاولت الباحثة أن تجري تجربة عن طريق خبرتها الذاتية وفهمها ووعيها لمعطيات الخامة وطريقة تناولها ثم الاستخدام الامثل للأدوات الفنية لتتم في النهاية استثارة المشاهد للعمل النسجي, والبحث الحالي هو محاولة لدراسة القيم التشكيلية للنسيج الوبري كمدخل لاستحداث معلقات نسجية معاصرة.

الكلمات المفتاحية: القيم التشكيلية، النسيج الوبري، مشغولات نسجية.

مقدمة:

تتطور الفنون بتطور الحياة الإنسانية والحضارية، وهذا التطور أدي إلى تغيرات في شكل العمل الفني ومضمونه, ويتميز العصر الحديث بالعديد من التطورات التي أثرت علي الممارسات الفنية لكثير من الفنانين التشكيليين وخصوصاً الفنان النساج.

والنسيج اليدوي من أقدم الفنون التشكيلية التي مارسها الانسان والتي تنطوي علي قدر كبير من التجديد ليواكب تطورات العصر, حيث يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنشاط الابتكاري وبالتطور الفكري في استخدام الخامات المتنوعة والمظاهر السطحية المتجددة, وبمتابعة المعلقات النسجية الحديثة نجد أنها تطورت في الجوانب الفكرية والفنية والتقنية, وكان ذلك نتيجة طبيعية لظهور الاتجاهات الفنية الحديثة التي ساهمت في تغيير المفاهيم الجمالية والتشكيلية للعمل الفني عامةً والمعلقات النسجية خاصاً.

"ولصياغة العمل النسجي بلغة فنية معاصرة نتلمس شيء من مهارة المعالجة لمفرداته من تصميم وتقنيات وخامات وصياغات بمفهوم فلسفي يحمل في حد ذاته دلالة رمزية جديدة"(اسحق - 2006 - ص2).

"فن المعلقات النسجية من الفنون التطبيقية التي لها قيمة فنية وجمالية عالية لدي المجتمعات المتحضرة, ووسيلة لتجميل المباني والمنازل الحديثة, وهناك محاولات كثيرة لتطوير الاساليب التطبيقية للمعلقة النسجية لتواكب التطور العالمي, حيث خرجت من نطاق التركيز علي التصميم إلي الاهتمام بالأساليب النسجية والهيئات التشكيلية للحصول علي تأثيرات جمالية وتشكيلية وملمسيه متنوعة ومتجددة"(الصياد - السعيد - 2019 - ص3).

فالتغيرات في ملامح وشكل المعلقة النسجية مرت بمراحل عديدة من الصياغات والهيئات التشكيلية التي اختارت منها الباحثة بعض تطبيقاتها التجريبية والتي اثمرت عن نتاج فكرى وفلسفي متنوع خلفه تنوع في شكل المعلقة النسجية لتقدم كمدخل لتدريس النسيج اليدوي.

فقد "أصبح الدمج والتكامل بين مجالات الفن في العصر الحديث اتجاها خصباً يتجه اليه الفنان لتحقيق العديد من القيم الفنية كما انه يساعد علي نمو التفكير والأداء الإبداعي والطلاقة التشكيلية في استحداث الصياغات الجديدة والحلول التشكيلية المختلفة"(طه - الشيمي - 2016).

و"القيم الجمالية للمشغولة النسجية لا تقف عند حدود ثابتة بل تتم إعادة صياغته بلغة تشكيلية معاصرة, ولكن يضاف إلية مهارة الفنان من خلال التجريب والتجديد ليزود عين المشاهد بالمتعة البصرية والعقل بالثقافة الفنية"(اسحق - 2006 - ص2).

ونستخلص مما سبق أن العمل النسجي هو وسيلة لإيصال الأفكار وتجسيدها تبعاً لأسلوب الفنان وغاياته الجمالية والتعبيرية, وهنا تقف الباحثة لتحدد ماذا تريد من عملها النسجي, أو ما هو الاثر الذي تريد أن تتركه في المتلقي أو المشاهد, لذا حاولت الباحثة أن تجري تجربة عن طريق خبرتها الذاتية وفهمها ووعيها لمعطيات الخامة وطريقة تناولها ثم الاستخدام الامثل للأدوات الفنية لتتم في النهاية استثارة المشاهد للعمل النسجي, والبحث الحالي هو محاولة لدراسة القيم التشكيلية للنسيج الوبري كمدخل لاستحداث معلقات نسجية معاصرة.

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في الخروج بالمعلقة النسجية من الإطار التقليدي إلي رؤى تشكيلية مستحدثة بعيدة عن الرؤى التقليدية السائدة عن طريق دمج الإمكانات التشكيلية للنسيج الوبري وبين التفريغ الخشبي الألي بهدف إيجاد علاقات جديدة بين مكونات المعلقة النسجية, والوصول إلي معلقات نسجية مستحدثة في قالب فني معاصر.

وفي ضوء ما تقدم تتلخص مشكلة البحث في السؤال التالي:

- ما امكانية توظيف الإمكانات التشكيلية للنسيج الوبري لاستحداث معلقات نسجية معاصرة؟

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث الحالي في الآتي:

1. يسهم هذا البحث في تكوين رؤية جديدة حول استخدام النسيج الوبري في صياغات تشكيلية جديدة تثري المعلقات النسجية.
2. إلقاء الضوء علي جماليات النسيج الوبري والمعالجات التشكيلية لاستحداث معلقات نسجية معاصرة.
3. توسيع آفاق الرؤية التشكيلية لاستحداث المعلقات النسجية.

أهداف البحث:

تتحدد أهداف البحث الحالي في الآتي:

1. الاستفادة من الإمكانات التشكيلة للنسيج الوبري لاستحداث معلقات نسجية معاصرة.
2. تذويب الفوارق بين الفنون التشكيلية المختلفة و فن النسيج اليدوي.
3. إثراء العناصر التشكيلية للمعلقات النسجية من ملامس وألوان مساحات.

فروض البحث:

1. أنه يمكن الاستفادة من الإمكانات التشكيلية للنسيج الوبري في تنفيذ معلقات نسجية معاصرة.
2. أنه يمكن الدمج بين الفنون التشكيلية المختلفة والنسيج الوبري لاستحداث معلقات نسجية معاصرة.

حدود البحث:

يقتصر البحث علي:

1. استخدام تقنية العقدة الوبرية "عقدة جوردس" بتدريجات لونية متنوعة.
2. يقتصر البحث علي تطبيقات ذاتية للباحثة.

مصطلحات البحث:

القيمة الفنية:

تعرف القيم الفنية في مجال الفنون التشكيلية "بأنها قيم متعددة كقيم لونية وخطية وملمسيه وحركية وتعبيرية ورمزية وتكوينية.....وغيرها, ففي كل عمل فني ناجح قيم يستند إليها, وبمقدار ما في العمل الفني من قيم بمقدار ما فيه من النجاح والتكامل, أي تعني تكامل العلاقات البنائية لعناصر التشكيل الفني"(شمس الدين - 1996- ص13).

القيم التشكيلية:

"اتفق معظم العاملين في مجال الفن التشكيلي أن القيم الجمالية للعمل الفني هي :الوحدة والتوازن والإيقاع والتناسب. وتلك المصطلحات تشير إلى الخصائص الجوهرية والعامة التي أدركها الإنسان في ذاته وفى طبائع الكيانات المتنوعة المحيطة به في الطبيعة"(بسمارك - 1992- ص151).

النسيج الوبري:

تتعدد أنواع العقد المنتجة للوبرة في مجال النسجيات فهي أحدي التقنيات اليدوية التي تبرز ملامس مختلفة على سطح المنسوج ، فمنها الوبرة القصيرة والطويلة، والكثيفة والمتباعدة، كما أن ظهور الوبرة على هيئة عراوي مقطوعة أو غير مقطوعة على سطح المنسوج يحقق أنواع عديدة من الملامس، والهدف المرد من استخدام التقنيات الوبرية في التشكيل النسجي هو الحصول على منسوج ذي ملامس غنية ومتنوعة بارتفاعات وأنواع ومسافات متفاوتة.

معاصرة:

المعاصرة تعني مواكبة العصر أي التجاوب والتأثر بسماته وظرفه الزمانية والمكانية, والمعاصرة ليست حكراً لزمن فلكل زمن معاصرة.

الاطار النظري للبحث.

الإمكانات التشكيلية للنسيج الوبري:

إن الغرض من التشكيل بالعقد الوبرية هو جعل الوبرة تتحرك بحرية عن نسيج الأرضية بدلاً من امتدادها منبسطة علي سطح المنسوج, فهناك أنواع متعددة لعمل العقد الوبرية في مجال النسجيات منها عقدة سينا أو العقدة الفارسية, العقدة التركية, عقدة جوردس, العقدة الاسبانية.

"تعطي التقنيات الوبرية بأنواعها ملامس متنوعة لما لها من بروز وبري علي سطح المنسوج, فهناك وبريات عديدة والتي تحقق قدراً من تأثيرات ملمسيه متنوعة تختلف عن المنسوجات السادة من حيث مظهرها السطحي وذلك بوجود بروز وبري علي سطحها نتيجة إضافة خيوط من السداء واللحمة تظهر ارتفاعاً معيناً علي سطح المنسوج الوبري"(مصطفي - 2004 - ص64)

تنوع المظهر السطحي للتقنيات الوبرية:

"تعتبر التقنية من العوامل المؤثرة بفاعلية في المنسوجات اليدوية, فهي الوسيط التشكيلي الذي ينقل الفنان من خلاله ممارساته وخبراته الأدائية, ويعد إلمام الفنان بالتقنية من أهم الخطوات التي يتوقف عليها تحقيقه لهدفه الفني"(الصياد - 2002 - ص134).

والتنوع في التقنيات الوبرية يتحقق من خلال التنوع في اسلوب العقدة, فتختلف الوبرة علي سطح المنسوج بين الناعمة و الخشنة, و القصيرة والطويلة, والكثيفة والمتباعدة, بارزة أو غائرة, وهذا التنوع ساعد في وضوح وبروز الشكل وعلاقته بالأرضية وتحقيق التباين علي السطوح والمساحات اللونية لتنصهر جميعاً داخل العمل النسجي كما يساعد في إثراء سطح المعلقة النسجية ويزيد من القيم الفنية والتشكيلية لها.

"فقد أدي الموروث الإنساني من خبرات إلي الوصول للعديد والعديد من الأساليب التقنية و الزخرفية, التي تحمل سمات جمالية في طياتها ومازال إلي وقتنا هذا يحدث تطور مستمر, وإضافة جديدة طالما هناك فنانون يمارسون هذا الفن ويحاول اكتشاف جوانبه المختلفة سواء كانت تقنية أو جمالية"(عبد المنعم - 1998).

شرح نوع الوبرة:

عقدة جوردس chiordes knot:

"تعتبر أفضل أنواع العقد الوبرية وأكثرها انتشاراً وتعرف بعقدة جوردس أو العقدة التركية نسبة إلي مدينة بأسيا الصغرى"(مصطفي - 2004 - ص73), وتتميز عقدة جوردس بأن

تكون الوبرة ذات سطح ناعم دقيق جداً ومتماسك.

وهي اكثر أنواع العقد شـــيوعاً واســـتعمالاً لســـرعة أدائها وإحكامها, ويتم عمل العقدة برفع خطين متجاورين من خيوط السـداء باليد اليسـرى ثم ادخال طرف خيط اللحمة في منتصـف خيطيين السداء وجذبه لأسفل خيط السداء في جهة اليسار ثم يلتف ليمر فوق خطين الســـداء معاً وجذبه ليخرج من منتصـــف فتلتين الســداء, وبجذب طرفي العقدة بإحكام جيداً إلي أســفل لتســـتقر في المكان المراد عمل العقدة به, ثم نقطع الوبرة بالطول المطلوب بعد عمل صـــف أو صـــفين وللتأكيد علي ثبات العقدة يتم عمل سـطر نسـيج سـادة 1/1 ضـماناً لعدم انتزاعها بسـهولة من مكانها, والشـكل رقم (1) يوضـح طريقة عمل عقدة جوردس.

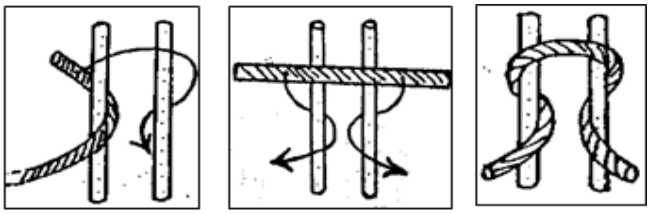

صورة (1) يوضح مراحل عمل عقدة جوردس

المميزات التشـــكيلية والتأثيرات الجمالية للعقدة الوبرية" عقدة جوردس":

- تتميز عقدة جوردس بأنها أبسط العقد الوبرية وأكثرها انتشار.
- تقوم العقدة الوبرية بدور فعال في تكوين ملامس متنوعه علي سطح المعلقة النسجية ومستويات متعددة حسب رغبة النساج.
- يحتاج هذا الاســـلوب الى نوعين من خيوط اللحمة احداهما للوبرة والثاني للأرضية وكلما اختلفت الحالة للحمتين كلما تحقق بروز على السطح.
- زياده كثافه العقد الوبرية في بعض المســـاحات دون الاخرى يؤدى الى تنوع في ملمس المعلقة النسجية ويثرى سطحها.
- يختلف مظهر العقدة المقطوعة عن العقدة الملفوفة مما يكسبها التنوع في مظهرها السطحي.

التدرج في ارتفاع الوبرة:

لكل تركيب نسـجي مظهر خاص به, فالنسـيج السـادة يبدو في مظهره حيث تتقاطع خيوط الســـداء مع خيوط اللحمة بزاوية قائمة حيث تختفي خيوط الســـداء بشـــكل دائم, بينما النســـيج المبردي فإنه يظهر علي ســـطح المنســـوج بخطوط مائلة بزوايا مختلفـة. أمـا التقنيـات الوبريـة تتميز بوجود بروز علي ســـطح المنسـوج للحصـول علي أسـطح متباينة, وتختلف ارتفاعات الوبرة باختلاف التصـميم المراد تنفيذه من قبل النسـاج لإضـافة تأثيرات تشـكيلية وملمسـيه في المعلقة النسـجية, والصـورة رقم (2) يوضح تنوع التدرج في ارتفاع الوبرة.

أحد الأعمال النسجية بالعقدة الوبرية للفنان Hovsepian Yuri
نقلاً عن www.ward2u.com/showthread.php?t=14286&pp

تأثير الخامة علي مظهر الوبرة:

" الخامة هي أولي الخطوات الحقيقة, التي تمكن النساج من تحقيق الهدف الذي يسعي إليهفي عمله النسجي, فالاختيار الأمثل للخامة يعتبر نقطة البداية لحل الكثير من المشاكل المتعلقة ببناء وشكل العمل النسجي"(الصياد - 2002 - ص133).

وتري الباحثة أن الخامات النسـجية تعتبر مصـدراً لانهائياً لإلهام الفنانين لما تحمله تلك الخامات من صـــفات تســـاعد علي تنوع وتعدد التشـكيل النسـجي, ومن هنا يجب أن تتاح الفرصـة للفنان لكي يفكر ويجرب ويبتكر توليفات جديدة من التقنيات والأساليب النســـجية لتكون مصـــدراً لإثراء القيم التشـــكيلية بالمعلقة النسجية.

"تتأثر الخامات النســـجية كالحرير والصـــوف والكتان والقطن بالضـــوء, فمنها ما يمتص كمية أكبر من غيره, ومنها ما يعكس الضـوء أو يشـتته, وعلي ذلك يتحدد درجه ظهور ملمسـه علي سطح المنسوج, فالحرير يعكس سطحه الضوء فيبدو أكثر لمعاناً, أما الصـوف فيمتص الضـوء ليظهر سـطحه الخشـن, وغيرها من أليف صـناعية, من خلال ذلك اسـتغل النسـاج هذه الصـفات للخامات النسجية في احداث أكثر من تأثير علي سطح المنسوج"(اسحق - 1990 - ص20).

تأثير البرم علي مظهر الوبرة:

يتأثر التشكيل النسجي ويتنوع مظهره السطحي وملمسه تبعاً لاختلاف تخانة الخيوط المســـتخدمة (من حيث عدد البرامات في الوحدة, واتجاه برم الخيط), كما أن تنوع الخيوط واتجاه برمها ودقتها يعطي تأثيرات جمالية وملمسيه في المظهر السطحي للمعلقة النسجية.

"و يعرف الملمس على انه طبيعة سطح العمل الفني التي تميز

مظهره أو هيئته والتي تحرك مشـــاعر وأحاســـيس الناظر لحثه على اللمس ", بينما يتناوله أبو صـــالح الألفي في العمل الفني ليس باعتباره كشـيء مدرك من خلال حاسـة البصـر وإنما يتخيله كظاهرة تدرك من خلال الرؤية البصـــرية وأطلق عليها المعادل البصري للإحساس.

تأثير عدد العقد في السنتيمتر علي مظهر الوبرة:

يتأثر سـطح المعلقة النسـجية بالعديد من العوامل منها كثافة خيوط الســـداء أو اللحمة, كما يمكن الحصـــول علي تـأثيرات ملمسيه ناعمة أو خشنة عن طريق كثافة العقدة الوبرية, فكلما زادت كثافة خيوط السـداء في وحدة السـنتيمتر يؤدي ذلك إلي ظهور العقد الوبرية بشـكل متماسـك جداً مما يعطي الإحسـاس بـالنعومة, والعكس فكلما تبـاعـدت خيوط السـداء في وحـدة الســـنتيمتر يؤدي ذلك إلي ظهور العقد الوبرية بشـــكل متباعد مما يعطي الإحساس بالخشونة.

ويعـد تنوع عـدد العقـد الوبريـة في الســـنتيمتر علي المظهر الســـطحي للمعلقـة النســـجيـة فهو يثري المعلقـة من حيـث التأثيرات الملمســـية والايقاعية, وتحقق ايضـــاً تنوع في درجه انعكاس الضوء نتيجة تقارب وتباعد العقدة الوبرية.

تأثير استخدام الخيوط الملونة علي مظهر الوبرة:

"يعتبر اللون في الفنون المرئية من أهم العناصـــر, فإنه يســـحر العيون ويجذب المشاهد إلي العمل, وهو من العناصر التي تصل مباشرة إلي المتلقي"(الصياد - 2002 - ص 138).

"إن ألوان الخيوط علي اختلاف أنواعهـا تؤثر تـأثيراً بـالغـاً في التصـميم النسـجي, حيث للون تأثير واضـح علي التشـكيل الفني النسـجي ويبدو واضـحاً من خلال التأثيرات الناتجة عن اسـتعمال التقنيات النســـجية والعقد الوبرية, ويتطلب ذلك اختيار الفنان للخيوط الملونة وحســـن توزيعها علي الســـطح النســـجي, حتى يضمن نجاح التصميمات النسجية"(أبو المجد - 2002 - ص163).

و تســـاعد دراســـة الألوان من الناحية النظرية و التطبيقية, المصـــمم النســـاج علي اختيار الألوان المناســـبة الجذابة, التي تضـفي علي المنسـوج جمالاً وجاذبية, وتعتبر طريقة اسـتعمال الظلال والضـــوء من أهم الوســـائل التعبيرية للعمل النســـجي وثراؤه تبعاً للعلاقة الناتجة بين الخطوط والمســـاحات والألوان والملامس وتنوعها وتألفها وانســـجامها مع باقي العناصـــر المكونة للمعلقة النســـجية, والصـــورة رقم (3) يوضـــح تنوع اســـتخدام الخيوط الملونة علي مظهر الوبرة للفنان Hovsepian "Yuri"

أحد الأعمال النسجية بالعقدة الوبرية للفنان Hovsepian Yuri نقلاً عن www.ward2u.com/showthread.php?t=14286&pp

الوسائط التشكيلة المستحدثة في المعلقات النسجية:

بفضـــل ما قدمه التطور التقني والعلمي من خامات ووســـائط مســـتحدثة وغير تقليدية ومع شـــغف الفنان بالبحث والتجريب والســـعي وراء ما يحقق ويدعم رؤيته الفنية فقد أدرك قيمة وأهمية الخامات وإعادة صياغتها برؤية جديدة ليستخدمها في مجاله الخاص به, فلكل فنان رؤيته الخاصـــة في اختيار خاماته واستخدامها بما يثري الجانب التشكيلي لعمله.

"فالوسـائط التشـكيلية هنا تعتبر بمثابة معطيات أدائية إبداعية يبني من خلالها فنان النسـجيات اليدوية عالمه الخاص, ويصـنع منســـوجتـه اليـدويـة بـل انهـا احيـانـاً تكون بمثـابـة المنطلق الأســاســي لبناء العمل النســجي"(مقالة بســمة منصــور – من كتـّاب موقع بوّابـتي), ففي السنوات الأخيرة أصبح هناك الكثير من فنـاني النســـيج لـديهم العـديـد من التجارب المســـتحدثة لاستخدام خامات غير تقليدية علي مجال النسيج اليدوي كالدائن الصـــناعية والرقائق المعدنية إلي جانب الأخشـــاب بأنواعها والجلود والاصـــداف.....وكل ما يمكن أن يحقق تأثير جديداً علي العمل النسجي.

فالخامات غير التقليدية في مجال النســـيج اليدوي هي خامات متنوعة مستمدة من عالم الحياه اليومي, أو من البيئة المحيطة بالنساج وتكون في صور أشكال جاهزة الصنع أو مستهلكات أ نفايات بعض الحرف والصـناعات, أو من صـنع الفنان نفسـه من خلال تجاربـه وابحـاثـه, أو من مجـالات فنيـة اخري, ولكن عنـد توظفيها ودمجها يتعامل معها النســـاج بأســـاليب تشـــكيلية مختلفة فإنها تحدث نوعاً من الاثارة في عين المشـــاهد لما تحمله من دلالات تعبيرية ومضامين تشكيلية متعددة.

المحور الثاني:(الإطار العملي):

تطبيقات ذاتية:

يتميز النسيج اليدوي في وقتنا الحاضر بإمكانات تقنية وتشكيلية

شملته بالخصوصية في التعبير والأداء ليحقق من خلالها جماليات في الشكل والمضمون, بحيث يتميز عن أي مجال فني آخر, فمن هذا المنطلق ركز البحث علي الاستفادة من القيم التشكيلية للنسج الوبري لإيجاد رؤية فنية مستحدثة للمعلقة النسجية, وكذلك ايجاد طرق وأساليب صياغة جديدة لتواكب تطور الحركة التصميمية والوظيفية للمعلقة النسجية.

يعد المام الفنان بالتقنية من أهم الخطوات التي يتوقف عليها تحقيقه لهدفه الفني من خلال الممارسة والتجريب اللذين يسهمان في تنمية القدرات الابتكارية لطلاب التربية الفنية عاماً وفناني النسيج اليدوي خاصاً.

وتري الباحثة أن إدراك النساج للإطار الوظيفي للعمل النسجي له دور كبير في تحديد البيئة الداخلية والخارجية له, فالمعلقة الحائطية تختلف في صفاتها التصميمية والتشكيلية عن المعلقة الصدرية, فشكل وطبيعة الخامات المنفذ بها المشغولة النسجية وما تحمله من خواص جمالية وإمكانات تشكيلية تجعلها تتوافق وتتكامل مع الوظيفة التي صممت لها.

وقد اعتمدت الباحثة علي التجريب كطريقة للممارسة لإضافة معاني جديدة وصياغات تشكيلية مستحدثة للمعلقة النسجية تحمل قيم جمالية جديدة لتواكب التطورات المعاصرة في الاتجاهات الفنية بل وتحمل قضايا عديدة منها الفلسفية والفكرية التاريخية.

ولا يمكن أن يكون هناك فن بدون تجريب ويؤكد علي ذلك " جون ديوي "عندما يوضح بأنه من السمات الجوهرية للفنان أن يولد مجرباً فذلك لان عليه أن يعبر عن خبرة ذات طابع فردي عميق"(محمد - 2011), كما أن الفنان النساج يلعب دوراً أساسياً في التحكم في استخدام التقنيات والأساليب الأدائية واختيار مواضعها, كما انه يمكن من خلال تكرار المفردة التشكيلية الواحدة الحصول علي تأثيرات كبيرة ومتنوعة في المشغولة النسجية.

استخدمت الباحثة اسلوباً جديداً في المعلقة النسجية حيث قامت بالجمع بين العقدة البرية و تفريغات الأركت الخشبية كوسيط تشكيلي لإضافة تأثيرات علي سطح المعلقة النسجية اليدوية, وقد تم اختيار المسطحات الخشبية وفق المعايير التالية:

1. سهولة استخدامها لتحقيق الغرض الفني المطلوب.
2. ملائمة اقتصادياً للاستخدام الفني.
3. ملائمة خصائص ومميزات الخامة للفكر الجمالي لدي الفنان المراد تنفيذه.
4. المام الفنان بتكنولوجيا وطرق التقنيات التشكيلية للخامة التي يتخذها كوسيط لتنفيذ العمل الفني.
5. استخدام أساليب وتقنيات مستحدثة لم تكن مستخدمة من قبل ويتوقف ذلك علي مدي خبرة الفنان وقدرته الابتكارية "الجانب الابتكاري والتجريبي للفنان".
6. آمنة في الاستخدام وغير ضارة للصحة مما يجعلها صالحة للتشكيل لفني في جميع المراحل التعليمية والعمرية.

وصف وتحليل التطبيقات الذاتية للباحثة:

وصف وتحليل للمعلقة الأولي:

التصميم	مستمد من الفنون الحديثة.
الأداة	مسطح خشبي معد من قبل الباحثة
المساحة	**35×50**
الخامات المستخدمة	خيوط صوف صناعي من نمر وألوان مختلفة. تفريغات أركت آلي متنوعة.
التركيب النسجي المستخدم	التقنيات الوبرية " عقدة جوردس".
تحليل المعلقة النسجية	استخدمت الباحثة في هذه المشغولة تصميم من خطوط عضوية لينة حرة تم نسجها بالخيوط الصوفية الملونة, وقد استخدمت اللون الأزرق بدرجاته في العقدة الوبرية, وقامت بتوزيعه بشكل يحقق اتزان المعلقة وكذلك استخدمت اللون الأصفر بدرجاته, وقامت بترديده في انحاء المعلقة مما أعطاها ايقاع لوني متنوع. تحققت قيم جمالية متمثلة في تنوع الملمس من خلال توزيع مناطق الإضاءة والاعتام علي سطح المعلقة النسجية والتآلف بين تفريغات الأركت وبين العقدة الوبرية. أدي ذلك إلي إثراء المظهر السطحي أيقاع حركي عن طريق حركة خطوط التصميم و تفريغات الأركت, كما تحقق اتزان المعلقة وذلك عن طريق ترديد المجموعة اللونية وترديد كثافة العقدة الوبرية في أجزاء المعلقة النسجية.
الغرض الوظيفي	معلقة نسجية.

وصف وتحليل للمعلقة الثانية:

التصميم	مستمد من الفنون الحديثة.
الأداة	مسطح خشبي معد من قبل الباحثة
المساحة	**35×50**
الخامات المستخدمة	خيوط صوف صناعي من نمر وألوان مختلفة. تفريغات أركت آلي متنوعة.
التركيب النسجي المستخدم	التقنيات الوبرية " عقدة جوردس".
تحليل المعلقة النسجية	استخدمت الباحثة في هذه المشغولة تصميم من خطوط عضوية تم نسجها بالخيوط الصوفية الملونة, وقد استخدمت اللون البرتقالي والاصفر في العقدة الوبرية وقامت بتوزيعه بشكل يحقق توازن في المعلقة مما أعطاها ايقاع لوني متنوع. تحققت قيم جمالية متمثلة في إحداث إيقاع لوني عن طريق تدرج العقدة الوبرية وترديد تفريغات الأركت في جانبي المعلقة النسجية, وإيقاع حركي عن طريق حركة خطوط التصميم, كما تحقق اتزان المعلقة وذلك عن طريق ترديد المجموعة اللونية وترديد كثافة العقدة الوبرية في المعلقة النسجية.
الغرض الوظيفي	معلقة نسجية.

وصف وتحليل للمعلقة الثالثة:

التصميم	مستمد من الفنون الحديثة.
الأداة	مسطح خشبي معد من قبل الباحثة
المساحة	35×50
الخامات المستخدمة	خيوط صوف صناعي من نمر وألوان مختلفة. تفريغات أركت آلي متنوعة.
التركيب النسجي المستخدم	التقنيات الوبرية " عقدة جوردس".
تحليل المعلقة النسجية	استخدمت الباحثة في هذه المشغولة تصميم من خطوط هندسية تم نسجها بالخيوط الصوفية الملونة, وقد استخدمت اللون الأخضر بدرجات واللون الأحمر بدرجاته في العقدة الوبرية, وقامت بتوزيعه بشكل يحقق اتزان المعلقة وكذلك استخدمت اللون البني, وقامت بترديده في انحاء المعلقة مما أعطاها ايقاع لوني متنوع. تحققت قيم جمالية متمثلة في تنوع الملمس من خلال توزيع مناطق الإضاءة والاعتام علي سطح المعلقة النسجية والتآلف بين تفريغات الأركت وبين العقدة الوبرية. أدي ذلك إلي إثراء المظهر السطحي أيقاع حركي عن طريق حركة خطوط التصميم الهندسية و تفريغات الأركت, كما تحقق اتزان المعلقة وذلك عن طريق ترديد المجموعة اللونية وترديد كثافة العقدة الوبرية في أجزاء المعلقة النسجية.
الغرض الوظيفي	معلقة نسجية.

المعلقة الرابعة

المعلقة الخامسة

نتائج البحث

1. أوضحت الدراسة إمكانية الاستفادة من النسيج الوبري في إثراء الجانب التشكيلي والتقني للمعلقة النسجية.
2. التوصل الي حلول تشكيلية مبتكرة لتنفيذ وبناء معلقات يصعب تحقيقها علي الانوال التقليدية.
3. فتح افاق جديدة للممارسات التجريبية بأفكار مستحدثة.
4. طرح بدائل جديدة للطلاب غير الانوال التقليدية يمكن الاعتماد عليها لابتكار معلقات نسجية متنوعة الأطر الخارجية مما يثري العملية التعلمية.
5. الاسهام في تحرر المعلقات النسجية من الاطار الشائع الاستخدام , وتحقيق معلقات نسجية يدوية جديدة مستحدثة في الاشكال والهيئات.

المراجع

1. هند فؤاد اسحق (2006) : معرض فني بعنوان "الوسائط الهندسية لصياغة العمل النسجي" أتيلييه القاهرة.
2. غادة الصياد, مصطفي السعيد (2019): "المعلقات الوبرية بين القيم الجمالية للزهور وبرامج التصميم" بحث منشور, كلية الفنون التطبيقية - جامعة دمياط, مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية.
3. حسن حسن طه: مها علي الشيمي (2016): "رؤية تشكيلية تكاملية بين مادتي التصميم و النسيج كمدخل لبناء أعمال فنية ثلاثية الأبعاد (دراسة تجريبية)", مجلة بحوث التربية النوعية, جامعة المنصورة 2016.
4. محمد شمس الدين طلعت (1996): المعالجات الفنية لمختارات من المشغولات الخشبية في الفن المصري القديم كمدخل لإثراء المشغولة الخشبية المعاصرة, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية الفنية, جامعة حلوان.
5. إيهاب بسمارك الصيفي (1992): "الأسس الجمالية والإنشائية في التصميم" ،الجمال في الفن - التصميم الزخرفي, الكاتب المصري.
6. مي أحمد محمد (2004): "استخدام الخيوط الزخرفية في تنفيذ التقنيات الوبرية لتحقيق القيم الملمسية في المعلقة النسجية", رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية النوعية, جامعة عين شمس.
7. غادة محمد الصياد(2002): "استحداث أسلوب لعمل معلقات نسجية مرسمة بتصميمات مستمدة من الفن الإسلامي كمدخل لابتكار تشكيلات نسجية معاصرة" رسالة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية الفنية, جامعة حلوان.
8. غادة عبد المنعم (1998): "العوامل التي تثري جماليات التراكيب النسجية وارتباطها بطباعة وصباغة السداء كأساس لتصميم برنامج لتدريس النسجيات اليدوية لطلاب كلية التربة الفنية", رسالة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية الفنية, جامعة حلوان.
9. هند فؤاد اسحق (1990):" تطبيقات حديثة لتحقيق قيم ملمسيه باستخدام التقنيات الوبرية علي نول البرواز", رسالة دكتواره غير منشورة, كلية التربية الفنية, جامعة حلوان.
10. علي سعيد أبو المجد (2002): "الخامات البيئية كمصدر لإثراء المعلقات النسجية", رسالة دكتوراه غير منشورة, كلية الفنون التطبيقية, جامعة حلوان.
11. سماح عبدالله محمد الرفاعي (2011): " المعالجات التشكيلية للخامات سابقة الصنع كأسلوب معاصر لإثراء الجداريات النسجية", المؤتمر السنوي الدولي – السادس, كلية التربية النوعية بالمنصورة .
12. مقالة بسمة منصور بعنوان:" الوسائط التشكيلية ودلالاتها الإبداعية في المنسوج الفني " قراءة لتجربة الفنانة ماريا نول فونتان, موقع بوّابـتي, السبت 29 أكتوبر,10:12 دقيقة صباحاً
13. https://myportail.com/actualites-news-web-2-0.php?id=8583